انشدها للداعي العلوي موعد احبابك بالفرقة غده
فقال له الداعي موعد احبابك يا اعمى ولك المثل
السوء وروي ايضا انه دخل على الداعي في مهرجان
وانشده ¶ لا تقل بشرى ولكن بشريان ¶ غرة الداعي
ويوم المهرجان ¶ فتطير به الداعي وقال يا اعمى تبتدئ
يوم المهرجان وقيل بطحه اي القاه على وجهه وضربه
خمسين عصا وقال اصلاح ادبه ابلغ من ثوابه
واحسنه اي احسن الابتداء ما ناسب المقصود
بان يكون فيه اشارة الى ما سيق الكلام لاجله فيكون
المبتدأ مشعرا بالمقصود والانتهاء ناظرا الى الابتداء
ويسمى كون الابتداء مناسبا للمقصود براعة
الاستهلال من برع الرجل براعة اذا فاق اصحابه
في العلم وغيره كقوله في التهنئة اي قول ابي محمد
الخازن يهنئ الصاحب بولد لابنته
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا ¶ وكوكب المجد في افق العلى صعدا
وقوله في المرثية نحو الدولة هي الدنيا تقول
باهلها حذار حذار اي احذر من بطشي
اي اخذي الشديد وفتكي اي قتلي بغتة وكقول
ابي تمام يهنئ المعتصم بالله من فتح عمورية
وكان اهل التنجيم زعموا انها لا تفتح وذلك الوقت
السيف اصدق انباء من الكتب ¶ في حده الحد بين الجد واللعب

بيض

(هامش: يوم نزول الشمس برج الميزان — اي يوم السرور واللعب — اي وكقول ابي الفرج الساوي في مرثيته صح — كتب التنجيم — اي الفاصل والفارق)

بيض الصفائح لا سود الصحائف في ¶ متونهن جلاء الشك والريب
وكقول ابي العلاء فيمن عرضت له شكاية عظيم
لعمري ان يلم عظيم ¶ بآل علي والانام سليم
وكقول ابي الطيب في التهنئة بزوال المرض
المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ¶ وزال عنك الى اعدائك السقم
ومنه ما صار في افتتاح الكتب الى الفن المصنف
فيه كقول جار الله في الكشاف الحمد لله الذي انزل
القرآن كلاما مؤلفا منظما وفي المفصل الله احمد
على ان جعلني من علماء العربية وثانيها اي ثاني
المواضع الثلاثة التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق فيها
التخلص اي الخروج مما شبب الكلام به اي ابتدئ
وافتتح قال الامام الواحدي معنى التشبيب ذكر
ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في ابتداء
قصائد الشعر فسمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم
يكن في ذكر الشباب من نسيب اي وصف للجمال
او غيره كالادب والافتخار والشكاية وغير ذلك
الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما اي
بين ما شبب به الكلام وبين المقصود واحترز بهذا
القيد عن الاقتضاب وقوله التخلص اراد به
المعنى اللغوي والا فالتخلص هو الانتقال مما افتتح
به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وقوله

(هامش: قوله وان لم يكن في ذكر الشباب اي ولا اللهو ولا الغزل)

(هامش: قوله من نسيب بيان لما وقوله كالادب اي الاوصاف الادبية وقوله الى المقصود متعلق بالتخلص وقوله مع رعاية الملاءمة بينهما هو محط الفائدة)

(هامش: قوله المعنى اللغوي وهو مطلق الخروج والانتقال اي وليس المراد معناه العرفي لان التخلص في العرف هو الانتقال الخ فلو كان مراد المص بالتخلص التخلص الاصطلاحي لزم التكرار في كلامه لان قوله مما شبب الكلام به الى المقصود مع رعاية الملاءمة من جملة مدلوله)

(هامش: قوله بهذا القيد اي بقوله مع رعاية الملاءمة بينهما عن الاقتضاب اي وهو الخروج والانتقال من شيء الى الآخر من غير مراعاة ملاءمة بينهما فهو ارتجال المطلوب من غير توطئة اليه من المتكلم وتوقع من المخاطب)